

# لغات الدعاء في سورة آل عمران

(دراسة اجتماعية لغوية)

## البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

أنهية الفوائد الحسنية

رقم التسجيل: 08310010

المشرف:

احمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: 197010052006041021



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

اسم : أنجيمة الفوائد الحسنية

رقم التسجيل : 08310010

موضوع البحث : لغات الدعاء في سورة آل عمران

(دراسة اجتماعية لغوية)

وقد نظرنا حقا النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط

أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 19 يولي 2012 م

المشرف

احمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف : 197010052006041021

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

اسم : أنهيمة الفوائد الحسنية

رقم التسجيل : 08310010

موضوع البحث : لغات الدعاء في سورة آل عمران

(دراسة اجتماعية لغوية)

وقررت اللجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا في كلية العلوم

الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

1. احمد مزكي، الماجستير ( )
2. نور حسني، الماجستير ( )
3. احمد خليل، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، 19 يولي 2012 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



### موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد ستلّم ت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي

الذي قدمته الطالبة:

اسم : أنهيبة الفوائد الحسنية

رقم التسجيل : 08310010

موضوع البحث : لغات الدعاء في سورة آل عمران

(دراسة اجتماعية لغوية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في

قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 19 يولي 2012 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



موافقة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد ستلّم ت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي

الذي قدمته الطالبة:

اسم : أنهيبة الفوائد الحسنية

رقم التسجيل : 08310010

موضوع البحث : لغات الدعاء في سورة آل عمران

(دراسة اجتماعية لغوية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في

قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 19 يولي 2012 م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج أحمد مزلي، الماجستير

رقم التوظيف 19690425199803100

## إقرار الطالب

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : أنجبة الفوائد الحسنية

رقم التسجيل : 08310010

العنوان : تولوع اغوع

اقرر بأن هذا البحث بموضوع "لغات الدعاء في سورة آل عمران" (دراسة إجتماعية لغوية) أقدمه لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، إنني أولف هذا البحث بنفسني.

تحريرا بمالانج، 19 يولي 2012 م

الباحث

أنجبة الفوائد الحسنية

**08310010**

# شعار

"ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"

(سورة المؤمن: 60)

"Berdoalah kamu kepada-Ku, pasti Aku akan memperkenankan permohonanmu itu"

# كلمة الشكر والتقدير

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، وهو الذي أعطاه نعمه ورحمه على عبده دون الوقت المقيد، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

إن هذا هو البحث "لغات الدعاء في سورة آل عمران (دراسة إجتماعية لغوية)" الذي قد تمت الباحثة كتابتها اليوم بعد أن ليس بكل جهد واجتهاد بفضل الله تعالى كما أنه تحتاج إلى كثير من الأوقات والأفكار. والحقيقة، مالباحثة القدرة على إيجاد هذا البحث وإكماله إلا بعون الله تعالى ومساعدة هؤلاء الإخوة. فلذا، أرادت الباحثة في هذا المجال أن تقدم إلى حضرتهم الشكر والتقدير على:

1 -فضيلة مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو.

2 -فضيلة عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير.

3 -فضيلة رئيس القسم اللغة العربية وأدبها الدكتور الحاج أحمد مزلي الماجستير.

4 -فضيلة الأستاذ احمد خليل الماجستير وهو مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث.



5 وجميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم  
الإسلامية الحكومية مالانج.  
جزاهم الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم. عسى الله  
أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولسائر القارئین عامة، أمين.

الكاتبة

أنجيبة الفوائد الحسنية

08310010

# الإهداء

يهمسن لي أن أهدى هذا البحث الجامعي:

لوالدي محمد راشد ووالدتي نعمة الصالحة

الذين بذلوا بكل الجهد والإجتهد

وأخي محمد سعد سائدي خير و أختي حكمة نور النية،

وجميع الأصدقاء الأحباء في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وخصوصا لقسم اللغة العربية  
وأديها سنة 2008-2009،

وأصحابي وصحاباتي في PKLI Ar-Ruzz Media Yogyakarta الذين لا تنسى مصاحبتهم  
ومبادلتهم في الأفكار،

وجزيلة الشكر الوافر لأختي النبيلة زلفية وفارحة الحسنية التي تناصرتي وتحمساني في إفعال  
هذا البحث،

ولمن لم يذكر اسمه واحدا فواحدا.

## مستخلص البحث

حسنية، أنسة الفوائد . 2012. بحث جامعي، لغات الدعاء في سورة آل عمران (دراسة إجتماعية لغوية). قسم اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف: احمد خليل، الماجستير.

---

عرفنا أن في بعض آيات القرآن الكريم دعاء. وكان الدعاء مخ العبادة. الدعاء مهم للعباد لأنه وسيلة بصلهم ربه. فلذلك، لابد لنا أن نطلب من الله الاستجابة . فمن المستحسن أن نعرف المعنى المضمون في الدعاء . واختارت الباحثة سورة آل عمران لأن في هذه السورة توجد الآيات التي تتضمن معنى الدعاء.

تبحث الباحثة في هذا البحث لغات الدعاء في سورة آل عمران بدراسة إجتماعية لغوية. وفي تحليلها بدأ الباحثة عن سؤالان، وهي ما الآيات فيها لغة الدعاء، وما فوائد لغة الدعاء في سورة آل عمران.

هذا البحث بحث كفي باستعمال المنهج الوصفي، ومدخله علم اللغة الإجتماعي بنظرية هاليداي (Haliday) وهناك ثلاثة أمور لمعرفة السياق، وهي حقل (Field) ونمط (Mode) والتينور (Tenor). والطريقة لجمع البيانات هي الدراسة المكتبية، وأما طريقة تحليلها فهي قراءة الأدعية في سورة آل عمران وأسباب نزوله وتفسيره ثم حلت الباحثة عن خلفية الاجتماعية ولغة الدعاء والأخير ذكرت موضوع الدعاء فيه.

نتائج هذا البحث فهي : تجد عشرة آيات الدعاء في سورة آل عمران . وكل آيات مدنية، إلا أن بعضها تنزل في السنة الثالثة من هجرة الرسول وحين ذلك، وهي حرب أحد. وخصائص موضوع الدعاء هو يدعو لاثبات القلب وطلب رحمة الله، ولاستغفار ووقاية من النار، ولانجاب الولد الصالح، وليجمع مع الشهداءين ، ولاثبات الموقف وانصر على الكافرين.

## Abstrac

Khusnia, Anisatul Fawaidati. 2012. Thesis, *Bahasa-bahasa Doa didalam Surat Ali-Imron (Kajian Sociolinguistik)*. Arabic Culture and Language Department, Faculty of Humanities and Culture, Maulana Malik Ibrahim Islamic University of Malang. Advisor: Ahmad kholil, M.Fil.

---

We know that in some of the verses of the Quran is a pray. And pray is a mind of worship. Pray is something important for humans as a means to connect them with Allah. Thus, we have to ask to Allah and to know the meaning of al qur'an. So, the researchers choose this letter, Ali Imron, because of the meaning of pray which is contained in the verses.

Within this thesis, the researcher discusses about "*Bahasa-bahasa Doa didalam Surat Ali-Imron*", a sociolinguistic study. Starting from the research problem, that is: what kind of verses which is contained the language of pray, and what are the benefits of the language of pray in Ali Imron letter.

This research uses a descriptive qualitative research. With using sociolinguistic approach and the theory of Haliday, contained three elements, that is Field, Mode and Tenor. The way to collecting the data is Library Research. The steps of the analysis, is reading the pray in Ali Imron letter, asbabun nuzul, and its interpretation. Then, the researcher analyzed the social situation, the language of pray and mention the theme of pray.

The results of this research; there are ten verses of pray in the Ali Imron letter. These verses are Madaniyah because most of the verses in the letter of Ali Imron down in the third year after the Prophet of Muhammad migrated, which is marked by uhud war. The themes of these prays are a pray for the decission and hope of God's grace, pray for asking forgiveness and avoided from hell, pray for getting a kind children, pray for asking that we are come together with kind people whom acknowledge of Allah, and pray for asking decission and protection from infidels.

## محتويات البحث

البحث الجامعي

الموضوع

أ.....

ب ..... تقرير المشرف

ج ..... تقرير لجنة المناقسة

د ..... موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

ه ..... موافقة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

و ..... إقرار الطالبة

ز ..... الشعر

ح ..... كلمة الشكر والتقدير

ي ..... الإهداء

ك ..... مستخلص البحث

ل ..... محتويات البحث

1 ..... الباب الأول : المقدمة

1.....

1. خلفية البحث

4.....

2. أسئلة البحث

4.....

3. أهداف البحث

.....4	4. فوائد البحث
.....5	5. الدراسات السابقة
.....6	6. منهج البحث
.....6	1. نوع البحث
.....7	2. مصادر البيانات
.....8	3. طريقة جمع البيانات
8 .....	4. طريقة تحليل البيانات
.....9	الباب الثاني : الاطار النظري
.....9	1. علم اللغة الاجتماعية
.....9	1. تعريف علم اللغة الاجتماعية
11.....	2. مفهوم السياق
14 .....	3. تغيرات نمط
.....16	2. الدعاء
16 .....	1. انواع الدعاء
17 .....	2. معنى كلمة الدعاء
.....22	الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
.....22	1. الايات فيها لغة الدعاء
.....25	2. فوائد لغة الدعاء في السورة آل عمران

الباب الرابع : الإختتام

1. الخلاصة

2. الإقتراحات

46.....

46.....

47 .....

48 ..... المراجع



KEMENTERIAN AGAMA RI  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG  
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

Jalan Gajayana 50 Malang 65144.  
Telepon 0341-570872. Faksimile 0341-570872. Website://humaniora.uin-malang.ac.id

**BUKTI KONSULTASI**

NAMA : Anisatul Fawaidati Khusnia  
NIM : 08310010  
FAKULTAS/JURUSAN : Humaniora dan Budaya/ Bahasa dan Sastra Arab  
PEMBIMBING : Ahmad Kholil, M. Fil.  
JUDUL SKRIPSI :

لغات الدعاء في سورة آل عمران (دراسة اجتماعية لغوية)

NO	TANGGAL	MATERI	TTD PEMBIMBING
1	16 Maret 2012	Proposal Skripsi	
2	16 Mei 2012	Revisi Bab I	
3	20 Mei 2012	Konsultasi Bab II	
4	16 Juni 2012	Konsultasi Bab III	
5	28 Juni 2012	Konsultasi Bab IV	
6	2 Juli 2012	Revisi Bab III & IV	
7	9 Juli 2012	ACC BAB I, II, III, & IV	

Malang, 19 Juli 2011

Ketua Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab

DR. H. AKHMAD MUZAKKI, MA.

NIP. 196904251998031002



## الباب الأول

### المقدمة

#### 1. خلفية البحث

إن القرآن كلام الله المعجز المنزل على ختم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.<sup>1</sup> نزل القرآن لبيان كل شيء وهذا رحمة للمسلمين . كما قال الله تعالى في سورة النحل، اية 38: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ.

معلوم أن القرآن الكريم ينزل بالمجتمع العربي في أول عصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. المجتمع العربي هو متأهل باللغات ولأدب . هناك لغة الدعاء في القرآن الكريم . وكما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إن الدعاء هو العبادة<sup>2</sup>. العبادة بلا الدعاء كالثمر بلا الماء. قال ابن القيم رحمه الله الدعاء أقوى الواصلة لتمنيح المصيبة أو لإستحضار ما يراد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد على الصابوني التبيان في علوم القرآن. مكة عالم الكتب: 1975. ص: 8

<sup>2</sup> Majdi Fathi Ali Kuhail, *Doa Siang dan Malam*, (Jakarta Timur: Kuwais, 2010), 10

<sup>3</sup> Kholid bin Sulaiman Ar-Rob'i, *Betapa Ampuhnya Doa*, (Solo: Al-Qowam, 2007), 7

فلذلك يحتاج الناس اساسا في حياتهم للتطمئن قلوبهم . المقصود بالأساس هو الدعاء. الدعاء كالدواء للرحمانية التي تتحمل الألم كمثل الخوف والقلق والشك وغير ذلك. والدعاء شيء مهم و وسيلة التي يواصل بين الناس وربّه. كما قال نبينا محمد صلي الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَسْتَعِذْ بِاللَّهِ يَعْزُبْ عَلَيْهِ.

مزايا الدعاء كثيرة، يعني لتحصيل الهداية والتوفيق من الله تعالى ولتجذيب الحسنات وتمنيح الأخطار. والداعي من المطيعين. ومن يترك الدعاء كانوا من المعاصي. ورحمة الله يحمي الداعي ويعقرض الدعاء لكل الكوارث وغير ذلك.<sup>٤</sup>

وحين نتكلم عن العلاقة بين اللغة والمجتمع أو عن ما تؤديه اللغة من وظائف عديدة في المجتمع ينبغي أن نحاول بادىء ذي بدء أن نعرف كلا من هذين المصطلحين . فالمجتمع هو مجموعة من الناس تترايط من أجل غرض أو أغراض معينة . اللغة هي ما يتكلمه أفاد مجتمع معين. واللغة ترتبط بالمجتمع، وتشمل فيه مكانا أهمية أساسية إذا هي أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، وهي في الوقت نفسه رمز إلى حياتهم المشتركة وضمان لها.<sup>٥</sup>

وليس اللغة رابطة بين أعضاء مجتمع واحد بعينة . وإنما هي عامل مهم للترايط بين جيل وجيل. ويرجع أصل اللغة عامة إلى الطبيعة الاجتماعية للإنسان. ويرتبط وجود وظيفة اللغة والتغيرات التي تطرأ عليها ارتباطا وثيقا بالبناءات الاجتماعية من جهة ديناميكية العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمع من جهة اخرى.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> مرجع سابق، 20، Majdi Fathi Ali Kuhail

<sup>٥</sup> الدكتور صبري إبراهيم اليد. علم اللغة الاجتماعية. (اسكندرية: دار المعرفة، 1995)

<sup>٦</sup> توماس لوكمان. علم اجتماع اللغة. (جدة، مملكة العربية السعودية: النادي الأدبي الثقافي، 1978)

اختارت الباحثة سورة آل عمران لأن في هذه السورة توجد الايات التي تتضمن معنى الدعاء . فيها عشر انواع الدعاء من مائتين آية . وهذه السورة من سور مدانية وهي نزلت بعد هجرة النبي محمد . هجر محمد من مكة إلى مدينة في ثلاثة وخمسون سنة من عمره، ويعيش فيها حتى وفاته يعني في ثلاثة وستون سنة من عمره.

## 2. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فاحظرت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

1. ما الايات فيها لغة الدعاء؟
2. ما فوائد لغة الدعاء في سورة آل عمران؟

## 3. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث، فأهداف البحث كما يلي:

1. لمعرفة الايات فيها لغة الدعاء.
2. لمعرفة فوائد لغة الدعاء في سورة آل عمران.

## 4. فوائد البحث

تنقسم الفوائد في هذا البحث العلمي على قسمين، هما:

1. الفوائد النظرية

يفيد هذا البحث في زيادة خزائن علوم اللغة الاجتماعية والعلوم القرآنية في فهم

لغة الدعاء في سورة آل عمران بدراسة وصفية.

## 2. الفوائد التطبيقية

أن يكون هذا البحث لترقية معرفة علوم اللغة العربية والعلوم القرآنية وتعمق عن لغة الدعاء في سورة آل عمران وزيادة المعلومات والفكرة الجديدة لتنمية الطلاب في فهم علوم اللغة والقرآن ومزيديا على مصادر المعلومات الوثائقي لقسم اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة وتربية لجميع القراء في المعاملة بين مجتمعهم.

## 5. الدراسات السابقة

وجدت الباحثة البحث الذي يبحث الدعاء في القرآن، وهو مايلي:

1. إحدى خزيمة في السنة 2011: لغة الدعاء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعية). شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. في هذا البحث العلمي، بحث الباحثة عن آيات الدعاء في القرآن الكريم في السور التي نزلت في مكة. وستبحث الباحثة بدراسة علم اللغة الاجتماعية.
2. ليل الفطرية في السنة 2005: كلمة الدعاء ومستقاتها في سورة المؤمن (دراسة وصفية دلالية). شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. في هذا البحث العلمي، بحث الباحثة عن المعنى كلمة الدعاء ومستقاتها معجميا ثو ذرت أيضا عن المعنى كلمة الدعاء ومستقاتها سياقيا في سورة المؤمن.

3. سحرتونا في السنة 2005: أساليب الدعاء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية). شعبة اللغة العربية وأدائها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. في هذا البحث العلمي، بحث الباحثة عن الآيات التي تتضمن على الدعاء في القرآن ثم ذكر الباحث عن الأسلوب الدعاء في القرآن الكريم.

## 6. منهج البحث

### 1. نوع البحث ومدخله

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج البحث الكيفي (Qualitative). وهدف تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام. يستعمل هذا البحث الدراسة المكتبية (Library Research) أيضا. وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثال الكتب والتفاسير والمجلات والصحائف وغير ذلك.<sup>٧</sup>

نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يقدم الظواهر والأحداث كموضوع البحث دون تفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. اتجاها على البيانات الوصفية (descriptive). تجري الدراسات اللغوية بالاستعمال المنهج الوصفي. صنفت دراسات اللغة كعلم الاجتماع، تفضل أن تختار منهجا وصفيا،

<sup>٧</sup> عبدالرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعة. (الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر)

تستعمل نظرة عامة لاستكشاف المشاكل . يتضمن هذا البحث أيضا على الدراسات الوصفية لأنها ستنتج معرفة وصفية من التحقيق والتحليل خلال بعض ظواهر اللغة. ومدخله هو علم اللغة الاجتماعية. كحقل الفرعية للدراسات الاجتماعية اللغوي، بحيث دراسة اللغة تستخدم الأرضي المرتبطة الجهود للتمييز بين طائفة ومجموعة متنوعة أو أصناف من اللغة، التي كتبها Haliday (1978) أصناف لغة مختلفة وأنواع مختلفة من لغة وفقا لاستخدامه من قبل المستخدم (الذي يستخدم تلك اللغة).

## 2. مصادر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث تتكون من المصدر الأساسي (*primary data*) والمصدر الثانوي (*secondary data*). أما المصدر الأساسي فهو المعلومات والحقائق الأصلية التي لم تتناول ولم يجر اقتباسها من قبل، ولم يقم أحد تفسيرها أو شرحها، أو تدوينها بالنقل.<sup>^</sup> وهو القرآن الكريم وفيه الدعاء في السورة آل عمران.

والمصدر الثانوي هو الذي يتناول المعلومات التي تتعلق بالمصدر الأساسي بالشرح والتعليق حيث قسامهم في توضيح المعلومات الأساسية وهو كتب التفسير وكتب أسباب النزول وكتب أخرى التي تتعلق بهذه البحث.

## 3. طريقة جمع البيانات

<sup>^</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 107

هذا البحث في أساسه من بحث مكتبي . فلذلك ، البيانات الذى ستبحث هو بيانات كتابية (*Library Research*). المقصود أن جمع مصادر المعلومات منقولاً من الكتب التى تتعلق بهذا البحث . ولذلك تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات هى اخذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعها وخلصتها وحللتها وفسرتها في عبارة واضحة متحددة.<sup>9</sup>

#### 4. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث . استخدمت الباحثة هذا البحث الجامعي تحليل السياق بالمنهج الوصفي . فتقدم البحث وصفاً عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص وليس المضمون .<sup>10</sup> على أساس استخدام Haliday التمييز بين ثلاثة أصناف مقياس اللغة، وهي مقياس الحقل (*field*)، وهما المقياس المتصل عند استخدام اللغة، ومقياس النمط (*mode*)، الذي يرتبط مع مقياس المتوسطة ما يستخدم في حال مثل هذه اللغة، من حيث يمكن أن يكون هذا فحوى كلام أو مكتوبة . ومقياس التينور (*tenor*)، وهي مقياس التي تشير إلى دور علاقات المشاركين المعنية في الأحداث اللغوية.<sup>11</sup>

وخطوطها قراءة الأدعية في سورة آل عمران وأسباب نزوله وتفسيره ثم حللت الباحثة عن خلفية الاجتماعية ولغة الدعاء والأخير ذكرت موضوع الدعاء فيه.

<sup>9</sup> نفس المراجع، 107

<sup>10</sup> نفس المراجع، 107

<sup>11</sup> 206، (Mahsun, M.S. *Metode Penelitian Bahasa*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2005)



## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### 1. علم اللغة الاجتماعية

##### 1) تعريف علم اللغة الاجتماعية

علم اللغة الاجتماعية فرع من علم اللغة الذي يتعلق بتأثير المجتمع على اللغة، واللغة على المجتمع كما يدرس مشكلة اللهجات الجغرافية (في مناطق المختلفة) والطبقية (أفراد المجتمع في طبقاته الثقافية أو الإقتصادية) والأزدواج اللغوي وما شابه ذلك، ومن أهم مجالات هذا العلم التخطيط اللغوي (*planning language*) الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير نظام الكتابة واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافظة عليها وتطويرها.<sup>١٢</sup>

تعريف علم اللغة الاجتماعية عند Kridalaksana بأنه دراسة خصائص اللغة وتنوعها، والعلاقة بين اللغة مع وظيفتها ومميزتها داخل مجتمع اللغة.

عند Nababan تقييم اللغة مع الأبعاد الاجتماعية هو علم اللغة الاجتماعية.

<sup>١٢</sup> دكتور نوفي محمد شاهين. علم اللغة العام. (القاهرة: مكتبة وهبه: 1980)، 31

رأي فيشمان أن علم اللغة الاجتماعية هو دراسة التي ترى خصائص اختلاف اللغة نموذجاً، وظائف اللغة، واللغة المستخدمة نحو المجتمع. لأن العناصر الثلاثة اللغة تتفاعل دائماً، واصبحت اللغة في المجتمع تتغير وتتحول.

علم اللغة الاجتماعية هو فرع من علم اللغة التي تتعدد تخصصاتها مع علم اجتماع اللغة، وكذلك وجوه دراسة العلاقة بين اللغة مع العوامل الاجتماعية في المجتمع.

علم اللغة الاجتماعية هي دراسة اللغة التي ترتبط باحوال المجتمع.<sup>١٣</sup>

وأكد هالبياي أن علم اللغة الاجتماعية هو دراسة اللغة المرتبطة بالظروف الاجتماعية (التي تبحثها العلوم الاجتماعية، وخاصة في علم الاجتماع). في بعض الأحيان كما يسمى هذا العلم باللغة المؤسسة (هالبياي) أو علم اجتماع اللغة (فيشمان) ولكن كل منهما يساوي علم اللغة الاجتماعية.

أما بالنسبة لبعض الحدود في علم اللغة الاجتماعية فهي (هالبياي) التي تستعمل اللغة المؤسسة (*Institutional Linguistic*) وهو متعلق بعلاقة اللغة بمستخدم اللغة (تتعامل مع العلاقات بين اللغة والناس الذين يستخدمونها). ونخيل السلوك الإنسان بالمستخدم اللغة من انواع جوانب مثل كمية المواقف والعادات والثقافة. يسلط الضوء على القضايا العامة المتعلقة الاجتماعية اللغوية التنظيم الاجتماعية للغة السلوك، لا يغطي سوى استخدام اللغة، ولكن أيضا إلى اللغة المواقف والسلوكيات تلجئ مستخدم اللغة واللغة. هل هذه القيود أود أن ألفت اللغويات الاجتماعية في علم الاجتماع من لسانيات. بدء احتمال دراسات

<sup>١٣</sup> Abdul Chaer, *Sosiolinguistik Perkenalan awal*, cetakan kedua (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2004)

الاجتماعية اللغوي من الناس من المشاكل الاجتماعية والمنتسبين مع اللغة، ولكنه يمكن أيضا يعمل في الإتجاه المعاكس: بدء من اللغة وثم اقترانه أعراض المجتمع.

## 2) مفهوم السياق

نظرية في علم اللغة الاجتماعية كثير جدا. فلذلك، استخدم الباحثة نظرية هاليداي. ذكر هاليداي أن هناك بعض المبادئ التي تمكن استخدامها لتحديد الطريقة المناسبة لوصف سياق وراء حالات الفشل التي تمكن أن تنشأ في تفسير الحدث الاتصالي. مبدأ بسيط يمكن نجاح أي شكل من أشكال الاتصال هو قدرتنا على معرفة ما قال شخص. نجعل تنبؤ اللاوعي والعملية عموما دون مستوى وعيه. ويمكن أجزاء هذه التنبؤات ممكن من خلال حالة السياق. في جزء آخر، ذكر هاليداي أن لكل استخدام اللغة السياق، والخصائص النصومية تمكن الوضع خطاب متماسك ليس مع نفسه فقط ولكن أيضا مع سياق الوضع. النص مثال العملية والمنتج المعنى الاجتماعية في حالة سياق معينة وحالات السياق المشتملة في النص من خلال علاقة منهجية بين البيئة الاجتماعية من ناحية، وتنظيم وظائف اللغة من ناحية أخرى.

يتضمن مفهوم السياق عند هاليداي على ثلاثة جوانب:

أ. الحقل (*Field*) يشير إلى ما يحدث، وطبيعة العمل الاجتماعية الذي يحدث، ومشكلة ما ويشارك المشاركون في اللغة التي هي عنصر أساسي.

ب. النمط (*Mode*) يشير إلى الدور الذي لعبته اللغة التي تتم ما هو متوقع من قبل استخدام اللغة في بعض الحالات.

ج. الفحوى (*Tenor*) يشير إلى تورط المشاركين في وضعها ودورها، بما في ذلك نوع من الأدوار التي عقدت العلاقة مع بعضها البعض سواء كانت دائمة أو مؤقتة.

مفهوم سياق عند هاليداي عن الحالة المذكورة أعلاه هي وضع نظرية لمفهوم السياق اللغوي الوضع Malinowski لأن المحطة الطرفية هو فهم معنى النص . على الرغم من هذا التفاهم والتوصل من الجوانب الثلاثة للسياق الحالة المعروضة هاليداي ما زال يبدو واسعة جدا والتي تتطلب تفسيرات مفصلة في سياق فهم شامل الاثنوغرافيا للاتصال . مقارنة مع مفهوم فيرث (Firth) كلا المفهومين واللغويين (Haliday و Firth) عن سياق حالات مماثلة في تركيز الدراسة على حد سواء فعالة في تحليل الخطاب النوع معينة . والفرق هو أكثر ميلا الخور نموذج لدراسة الاتصال اللفظي أو عن طريق الفم حين هاليداي أفضل نموذج يطبق على التحليل النصي لأنه يعتقد أن التنبؤات حول سياق صريحة أو ضمنية في بنية النص قيد الدراسة.

في اندونيسيا، يوافق Nababan مع هاليداي في بيانه، "علم اللغة الاجتماعية هو دراسة أو مناقشة في اللغة بالنسبة للمتحدثين من تلك اللغة بوصفها عضوا في المجتمع . " وينبغي أن نتذكر أن متكلم اللغة من أعضاء مجتمع اللغة . بوصفه عضوا في المجتمع وكان الالتزام بالقيم الاجتماعية والقيم الثقافية للمجتمع، بما في ذلك القيم عندما يستخدم لغة.

ومهما كانت الحدود اللون أعلاه، علم اللغة الاجتماعية الذي يتضمن ثلاثة أمور: اللغة والمجتمع، والعلاقة بين اللغة والمجتمع.<sup>١٤</sup>

اللغة والمجتمع هو عنصر من دراسة اللغة الاجتماعية، فتصبح دراسة استخدام اللغة تتعلق بالمحاولة التي غير نوعية اللغة أو أصناف من اللغة، التي ميزها اعتمادا على مستخدميها واستخدامها. بناء على استخدامه، ميزة Haliday إلى ثلاثة أجزاء، وهي:

1. جزء الحقل، وهي ذات جزء إلى ما كانت اللغة المستخدمة.
2. جزء النمط (واسطة) أن يقترن جزء المتوسطة ما هي اللغة المستخدمة في هذا الحدث، وفي هذه الحالة تمكن أن تكون شفوية أو مكتوبة.
3. جزء التينور، وهي التي تشير إلى دور المشاركين العلاقة المستخدمة في هذا الحدث من التحديث. لأن العلاقة بين هذا الدور لتحديد درجة اللغة الاحتفالية التي تستخدمها المشاركين، يمكن النظر إليها على أنها مستوى الاحتفالية من حالة معينة. وبالتالي فحوى تعتبر يشير إلى العديد من اللغات التي التنوع رسميته، والتي في اللغة الإنجليزية هو معروف هناك خمسة أنواع من نمط الرسمية التي يتم تجميد (المحمد)، ورسمية، الاستشارة، واسترخاء (عادية)، وحميم.

على أساس مزيج من كل جزء الثلاثة المذكورة أعلاه، وتشكيل ما يسمى برميل من لغة (تسجيل)، يعني أصناف من اللغة التي المتفاوتة وفقا لمجال الخطاب (وفقا لهذا الموضوع)،

<sup>١٤</sup> ( Sumarsono, *Sosiolinguistik*, cetakan 1(Yogyakarta: Sabda, 2002 )

وفقا لمجموعة متنوعة (متوسطة (مكتوبة أو شفوية)، وفقا لمضمون أنماط رسمية أو غير مريحة، وغيرها). ما هو موضح أعلاه وجهة نظر مفاهيمية حول استخدام لغة بالمعنى الضيق.<sup>١٥</sup>

### 3) تغيرات نمط/نوعية اللغة (Variasi Gaya/Style)<sup>١٦</sup>

ويتسبب هذا الاختلاف اختلافات في الأسلوب. الأسلوب هو الطريقة اللغة شخص في الأداء في التخطيط لها أو لا، سواء شفويا أو كتابة.

Mario Pei يقترح وجود خمسة أنماط مختلفة، وهي: 1. النمط من الشعر، 2. نمط نثر، 3. نمط مجمد، 4. نمط kolokial أو التخاطب من الدرجة المنخفضة و 5. نمط fulgar واللغات العامية.

ميّز Martin Joos الأنماط على خمسة أنواع في كتابه "The five Clocks" على أساس المستوى الرسمية. خمسة أنواع من أساليب هي كما يلي:

أ. نمط المجمد (*Frozen*): هذا النمط يسمى نمط المجمد بسبب تشكيكه لم يغير من وقت لآخر واحد من المتكلمين. اللغة المستخدمة في عروض الدمى، على سبيل المثال في عزلة، لم يتغير أي قنون، والعقل المدير لأحد. وثمة مثال آخر هو أسلوب مستوى اللغة في القراءة الصلاة، والدعاء، واستعارة الشعار، المبتدلة في اللغة الملاوية القديمة، وما إلى ذلك.

<sup>١٥</sup> Dr. Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa. Tahapan, Strategi, dan Prakteknya*. (Jakarta: PT Raja

Grafindo, 2006), 231

Soeparno, *Dasar-dasar Linguistik Umum*, cetakan 1.(Yogyakarta: Tiara Wacana,2002), 74<sup>١٦</sup>

ب. نمط رسمي (*Formal*): يسمى هذا النمط أيضا نمط الخام . وكان نمط وحكم راسخ كمعيار ويهدف استخدامه في حالات الرسمية . هذا النمط من الأنواع المستعملة عادة في المؤسسات التعليمية والمكاتب الحكومية، والخطب والمحاضرات والكتب المدرسية، والاجتماعات الرسمية، الخ.

ج. نمط استشاري (*Consultative*): يسمى هذا النمط أيضا شبه الرسمية أو نمط العمل. لأن ما يسمى يقع شكله بين نمط وأسلوب رسمي غير رسمية، واستخدام معظمها من قبل رجال الأعمال أو الشركات.

د. عارضة الزبي (*Casual*) ويسمى هذا النمط أيضا نمط رسمية أو عادية. ميزات هذا الطراز، من بين أمور أخرى، وكثير باستخدام نموذج يجرو، أي شكل تقصير سواء على مستوى الكلمات والعبارات، أو الجملة. ميزة أخرى هي عدد من العناصر المعجمية وعناصر من اللهجات المحلية. نمط اللغة المستخدمة عادة من قبل المتحدثين في مقهى وأماكن ترفيهية وإلى جانب الطريق، ومحادثة عادية أخرى.

هـ. نمط الحميمة (*Intimate*): هذه القوة هي أيضا مألوفة بسبب أسلوب يستخدم عادة من قبل المتحدثين وعلاقتها حميم جدا، وتقريبا نفس الطابع مع نمط استرخاء، ولكن في هذا النمط الحميم استخدام ذهب للغة حتى الآن لا يمكن أن الآخرين يمكن فهمها دون معرفة الوضع. كما أن هذا النمط حميمة يشيع استخدامها من قبل الأزوجة الذين يبذلون من أصل، وهي أم لديها أطفال صغار، الزوج والزوجة في حالة خاصة، وما إلى ذلك. اللغويات الاجتماعية هي دراسة الاستهلاك (في

العملية). والهدف هو إظهار الاتفاقات أو قواعد استخدام اللغة (على النحو المتفق عليه من قبل المجتمع) ويرتبط مع الجوانب الثقافية لذلك المجتمع.

## 2. الدعاء

### 1. انواع الدعاء

تعريف الدعاء في اللغة: الدعاء فعل مصدر من دعا، قال ابن منظور: دعا الرجل دعاً ودُعَاءً ودُعَاءً: ناداه، والاسلام الدعوة، ودَعَوْتُ فلاناً أي صَحْتُُ به واسقَعَيْتِهِ. وقال: دَعَاهُ دُعَاءً ودَعْوَى، حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها ألف التأنيث. والدعاء: واحد الأُدْعِيَةِ، وأصله دُعَاؤٌ، لأنه من دَعَوْتُ، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هُجِّتْ. وتقول للمرأة: أَنْتِ تَدْعُيْنِ، باشمام العين الضمة، والجماعة أَنْتُنَّ تدعون مثل الرجال سواء. وانواع الدعاء:

1\_ الرغبة: "الدعاء هو الرغبة إلى الله عز وجل" عند ابن منظور.<sup>١٧</sup>

2\_ طلب العناية: "الدعاء هو استدعاء العبد ربه عز وجل العناية، واستمداده إياه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول، والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله عز وجل وإضافة الجود والكرم إليه" عند الخطابي.

3\_ العبادة: أن الدعاء اصطلاحاً الطلب إلى الله بالنسبة له لتحقيق شيء ويعد من جميع أشكال مضارات، هو رأي الأسقري. ورأي آخر كما شرح الدكتور وهبه جهيلي

<sup>١٧</sup> محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري. لسان العرب. بيروت: دار صادر. دون السنة. ص: 242



في التفسير الوجز أن الدعاء اصطلاحاً السؤال بطلب النفع ودفع الضرر وهو في ذاته عبادة.<sup>١٨</sup>

2. معنى كلمة الدعاء في القرآن الكريم:

اما معنى كلمة الدعاء في القرآن الكريم فهو:

1\_ العبادة.

فيطلق الدعاء بمعنى العبادة، ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام، آية 71: *قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا، وقوله في سورة يونس، آية 106: ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك، وقوله في سورة الشعراء، آية 213: فلا تدع مع الله إلهاً آخر، وقوله في سورة الفرقان، آية 68: والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر، وقوله في سورة الفرقان، آية 77: قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم.*

الذين يعتزمون الدعاء في هذه الفقرة هو العبادة (القابضة العبادة). أي لا العبادة من دون الله، وهذا أمر غير مخول لتقديم فوائد لك، وكذلك السلطة لا يجلب الضرر لك.

2\_ القول.

ومن ذلك قوله تعالى في سورة الأعراف، آية 5: *فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين، وقوله في سورة الأنبياء، آية 15: فما زالت تلك دعواهم، وقوله في سورة يونس، آية 10: دعواهم فيها سبحانك اللهم.*

### 3\_ النداء.

ومن ذلك قوله تعالى في سورة القمر، آية 10: فدعا ربه أني مغلوب فانتصر، وقوله في سورة القمر، آية 6: يوم يدعو الداع إلى شيء نكر، وقوله في سورة الإسراء، آية 52: يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده، وقوله في سورة الروم، آية 52: ولا تسمع الصم الدعاء، وقوله في سورة فاطر، آية 14: إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ.

### 4\_ الثناء.

ومنه قوله عز وجل في سورة الإسراء، آية 11: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن.

### 5\_ الإستغاثة.

ومن ذلك قوله سبحانه في سورة البقرة، آية 23: ادعوا شهداءكم من دون الله، وقوله في سورة يونس، آية 38: وادعوا من استطعتم من دون الله.

### 6\_ السؤال.

السؤال نوعان. الأول السؤال بمعنى الاستفهام والاستعلام، ومن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة، آية 68: ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي، يعني: أسأله، ومن ذلك قوله عز وجل في سورة الكهف، آية 52: ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم.

الثاني السؤال بمعنى الطلب. قال تعالى في سورة المؤمن، آية 60: ادعوني استجب لكم. المقصود هو "الدعاء" كلمة في هذه الآية هو "التوسل" أو "الطلب". يعني، طلب مني، فإني سيتيح لك طلب ذلك. ومن ذلك قوله في سورة الأعراف، آية 134: يا موسى

ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز، وقوله في سورة الزحرف، آية 49: يا أيها الساحر ادعو لنا ربك.

ان الدعاء مهم للعباد لأنه وسيلة بقلصلهم ربه. كما قال الله تعالى في سورة المؤمن، آية 60: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. وفي الحديثه "ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء". فالله طلب منا مما يدل على فضله، وبين في آية أخرى أنه إذا لم يسأل يغضب، فقال في سورة الأنعام، آية 42: "فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعلمون".

والأحاديث التي أشارت إلى أهمية الدعاء في الإسلام هي كما أخرجها المحدثون، منهم الترمذي روي أن "الدعاء مخ العبادة". وأخرج البخاري: من لم يسأل يغضب عليه، "سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل"، أن الدعاء يرفع من مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء".

الدعاء لغة، هو اتجاه الطلب التي تعني تطبيق أو النداء، مما يعني مكالمات. وفي الوقت نفسه، وفقا لشروط الشرعي، الدعاء "طلبا للمساعدة إلى الله، أعوذ به، ودعوته للحصول على منفعة أوجيدة، ورفض التدخل أو التعزيز".

أن جوهر الدعاء هو خادم لاظهار أنه في حاجة حقا الله القدوس مع الهروب من قوة كل والموارد البشرية، والملجأ الوحيد لحوهر الاقوى والاكثر المهيبه. لذلك الدعاء الذي هو حبل قوي جدا، والتي خادما دائما من هو معلق لها عندما ذهبت للعمل على الممارسة، أو المضني قدما في كل دولة.

وقالت دعاء كلمة (الدعاء) هو شكل من أشكال فعل مصدر دعا يدعو، اما وفقا لابن حجر، الدعاء كان شكل (قصيرة) من كلمة القاعدة (الدعوى)، كما في كلمة الله تعالى: وآخر دعوههم. وفقا لابن حجر عن الدعاء يملك عدة معان منها: (الطلب)، والدعاء للحصول على شيء مفيد لتنفيذ هذه الأمور. يعني دَعَوْتُ فلانا بمعنى كنت قد سألت شخص ما، لكن يمكن بمعنى طلب المساعدة من الشخص. والدعاء أن يعني أيضا القضاء، مثل كلمة الله تعالى: ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وبالإضافة إلى ذلك، والدعاء اتجاه أيضا على معنى العبادة. ومع ذلك، كما أشار ابن حجر الرأي الرغب التي يمكن أن تفسر عبارة الدعاء كاسم، مثل كلام الله تعالى: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا "لا تجعل دعوة الرسول من تريد استدعاء بعض لكم بعض (أخرى)".<sup>١٩</sup>

الدعاء يقال باللسان ويخرج كل كلمة كنداء من بواطن القلب بحمد الرب الغني والسؤال اليه من العبد الفقير. الدعاء هي العمل من حيث الشفوية، والكبد والجسم من أجل عبادة الله. الدعاء بمثابة عمل القلب، يعني الاقتراح والطاقة في شكل التفاعل التجاوزي بين المخلوق والخالق، وللحصول على شيء من الضرر. الدعاء على وظيفة هو ملموس تحية اللغة المحكية أن محتويات العريضة للمخلوق للخالق لتحقيق شيء مفيد وتجنب الأشياء التي تضر من أجل عبادة الله. ومن ناحية أخرى، الدعاء من النشاط الرياضي النشاط عمل الحياة من المشي في قانون السببية هو يطبق ما يهتم القلب والفم. التكامل بين هذه العناصر الثلاثة هي جوهر الصلاة التي هي حقيقة وثابتة. قوله تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ

يَرشُدُونَ. عبارة "إذا دعائي" هو شرط و إشارة، رفع يده ويقول ان وحده لا يكفي للغة الدعاء استجابته ولكن يجب أن تكون مدعومة بالأفعال.

في هذا التعريف، هناك نوعان من المعاني الواردة في الدعاء، وهي: *أولاً*، لكي تظل مفيدة دائم عصا علينا حتى لا تخسر. *الثانية*، من اجل تختفي ضرر والضرر لن يأتوا إلينا. والنشاط في الحفاظ على المنافع وصد الأذى، والعبادة في الأساس. وبذلك الدعاء في حد ذاته هو العبادة.<sup>٢٠</sup>

---

<sup>٢٠</sup> نفس المراجع، 5-2

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### 1. الايات فيها لغة الدعاء

يبحث هذا الباب نتيجة البحث وهي آيات الدعاء في السورة آل عمران، وخلفية اجتماعية عند نزولها، وفوائدها.

بعد أن حللت الباحثة الدعاء في سورة آل عمران، وجدت عشرة آيات الدعاء، يعني: آية 8-9، آية 16، آية 38، آية 53، آية 147، آية 191-194.

كما عرفنا أن هذه السورة مدانية وهي نزلت بعد هجرة النبي محمد ص.م.

المدينة مديرة مقدسة للمسلمين لأن فيها مسجد النبي وهي عاصمة مركزية في الإسلام. ولأهلها سمة خاصة هي التحرر والتسامح.

قال فيليب ك. هتي (Philip K. Hitty) في كتابه "The History of Arabs" كانت المدينة أهم المدينة في حجاز بعد مكة و طائف. لها دورة مهمة في عصر الإسلام لأنها مركز لقوة الإسلام و أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة.

ليس كمثلك مكة الجذب، للمدينة أرض خصبة و مناسبة للتمر أن ينبت.

التعاطف، يشعر به الرسول أول حضوره في المدينة. وهو مرحّب بالعظمة. وقيل منذ زمان طويل قبل حضوره في المدينة، جميع سكان المدينة ينتظرونه في ضوء الشمس . في 12 من ربيع الأول سنة 13 هـ، جاء الرسول و مجموعته في المدينة . وهم مسقبلون بالفخامة و البهجة. الأنصريون لا يصبرون لأن يعرفوا القائد و الزعيم . وبعضهم أنشدوا "طلع البدر علينا، وجب الشكر علينا"

قال حسين هيكل أن وقعت الاستقبال الفخامية لأن الإسلام قد انتشرت في المدينة. هم يعتبرون الإسلام بالدين التوحيدى و التصالح . علاوة على ذلك، السعادة لسكان المدينة أثر من الأخبار أن الرسول سيقوم عليها.

صفة سكان المدينة موافقة و ملاطفة و شرافة على ضيوفهم . والأنصريون استقبلوا المهاجرين بطيبة القلوب فصار بينهم أخوة و طيدة ثم يشكل على حضارة مزدهرة. هجرة الرسول ليست لأغراض دنيوية لكن لبعث عقيدة ا لإسلام. وقال الرسول: "فتحت المدائن بالسيف و فتحت المدينة بالقرآن."

الرسول يدعوا الله حينما يعيش في المدينة . بعض دعائه: اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد، وانقل حُمَاهَا إلى الجُحفة، اللهم بارك لنا في مُدَّنَا وصاعنا . وفي الحديث الأخر: اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة.<sup>٢٠</sup>

أغلب الآيات من سورة آل عمران نزلت في السنة الثالثة من هجرة الرسول، بالرغم من أن بعض الآيات نزلت بعد تلك السنة. نزل الآيات باستنتاج تدوين واقعة وحين ذلك

<sup>٢٠</sup> Achmad Taqiyudin, dkk, *Mekkah & Madinah*, (Jakarta: Erlangga, 2009)

الوقت، وهي حرب أحد. ومعظم موضوع السورة بحث في المنافق.<sup>٢١</sup> لأن بعد انتهاء حرب أحد، خانوا القبائل جند الرسول لأن الرسول قد غلب. وهم من القبائل المتجاورة أو القبائل اليهود في المدينة المنورة.

منذ أول حضور الرسول في المدينة المنورة، هو مختار كزعيم المدينة و لا وقع الأحداث مثل الحروب و مقاتل فقط، لكنه وأصحابه جعلوا بين قبائل المدينة علاقة وطيدة و تحافظا و احتراسا.

هناك جماعة أرادت لتحطيم الإسلام من نفس الإسلام وأعضائها لا يؤمنون بالله ورسوله. لكنهم لا يعترفون بكافرهم و هم يسمون بالمنافقين. وتطورت هذه الجماعة حتى صار أعضائها 700 شخصا.

إحدى مسالك المنافقين للإسلام هو إعطاء الخبر الكذب و الأخبار الذي حث إلى عداوة.

قيل في رواية، قبل وقوع حرب أحد - في انتهاء حرب بدر - عظم عدد جيوش المسلمين بزيادة جماعة المنافقين واسم زعيمها ابن سلول. يعترفون بأن الإسلام دين كريم و عظيم و استعدوا لأن يقربوا أنفسهم لتقوية الإسلام. لكن عند وقع حرب أحد، كان قول ابن سلول وجيوش الذي عدده 700 شخصا لا يتوقع. كان معارضون وعدهم إلى رسول الله قبل خطبة الجمعة. قال ابن سلول: "هذا رسول الله، أكرم و أعظم و اتبع واستمع جميع رسالته." اجتمع جيوش ابن سلول بجيوش الرسول إلى جبل أحد لمكافحة جيوش قريش.

<sup>٢١</sup> Syekh Fadhullullah Haeri, *Taman Al-Quran*, (Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta, 2001), 16



لكن في أثناء السفر إلى المعركة، كان ابن سلول و ثلاثة جيوشه راجعين إلى المدينة المنورة.<sup>٢٢</sup>

## 2. فوائد لغة الدعاء في سورة آل عمران

وفي النظرية هاليداي (Haliday) هناك ثلاثة أمور لمعرفة السياق هي حقل (*field*) ونمط (*mode*) والتينور (*tenor*). وبناء على ذلك الاندماج، هناك توجد الشيء يهيى بالسرل (*Register*) هو نوعية اللغة التي تفرق مجال الخطاب (مناسبة بأصول الكلام)، وبالنسبة وسيلتها (لسان أو الكتابة). وبالنسبة التينور (*tenor*). وشرح هذه المفاهيم عن استعمال اللغة بشكل ضيق. وكل الدعاء هنا وسيلتها باللسان والكتابة يعني النمط (*mode*). والفرق بين الدعاء الواحد والدعاء الأخر هو مجال الخطاب (مناسبة بأصول الكلام). وفي هذا البحث حللت الباحثة عن لغة الدعاء واحدا فواحدا شرحا واضحا لتسهيل القراء فهم هذا البحث.

وتناسب لغة القرآن بمجتمع العربي. في دراسة اللغة الاجتماعية فيها نوعية اللغة (*style*)، وعند مرتين جاس (Martin Joos) وبناء على معاييرها أن لغة الدعاء هو نمط المجد (*Gaya frozen*) يعني أسلوب الجامد لأن تشكيله لا يغير من الزمان الماضي حتى الآن ومتكلمه. إذا كالتلج في القطب الجانوبي.<sup>٢٣</sup> وهذا من نسبة التينور (*tenor*) عند هاليداي. واختيار لفظه في ابتداء الدعاء هو "ربنا" هذا يدل أن دعاء المؤمن لا يستعمل كلمة النداء

<sup>٢٢</sup> Amr Khalid, *Jejak Rasul*, (Yogyakarta: A+Plus Books, 2009), 525  
<sup>٢٣</sup> Soeparno. *Dasar-dasar Linguistik Umum* (Yogyakarta:Tiara Wacana, 2002) 75

"يا" الذي يستعمل لنداء الباعد. الاختيار اللفظ في هذا الدعاء يشير قريب الداعي إلى الله تعالى أو قريب الله إلى خلقه بعلمه ومساعدته.<sup>٢٤</sup>

الدعاء عند النظرية هاليداي (Haliday) في مقياس نمط، يعتبر بوسيلة اللسان (الشفوية) لأن الدعاء هو العمل من حيث الشفوية، والكبد والجسم من أجل عبادة الله. الدعاء بمثابة عمل القلب، يعني الاقتراح والطاقة في شكل التفاعل التجاوزي بين المخلوق والخالق، وللحصول على شيء من الضرر. وهذا شرح انواع الدعاء واحدا فواحدا ثم ذكر حقله:

1. رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(8) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (9)

حقله (Field) :

شرح الآية من هذا الدعاء، وصفها في الفقرة السابقة. يعني آية 7. في هذا الشرح يخبر تعالى أن في القرآن آيات محكمات هن أم الكتاب، أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها على أحد من الناس، ومنه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم، فمن ردّ ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكم محكمه على متشابهه عنده، فقد اهتدى. ومن عكس انعكس؛ ولهذا قال تعالى في آية 7: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، أي: أصله.

وقد اختلفوا في المحكم والمتشابه، فروي عن السلف عبارات كثيرة، فقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس أنه قال المحكمات ناسخه، وحلاله وحرامه، وحدوده وفرائضه، وما يؤمر به ويعمل به.

وأحسن وهو الذي نص عليه محمد بن إسحاق بن يسار، رحمه الله، حيث قال: "مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ" فيهن حجة الرب، وعصمة العباد، ودفع الخصوم والباطل، ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه.

قال: والمتشابهات في الصدق، لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد، كما ابتلاهم في الحلال والحرام ألا يصرفن إلى الباطل، ولا يحرفن عن الحق.

ولهذا قال تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ، أي: ضلال وخروج عن الحق إلى الباطل. و فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، أي: إنما يأخذون من هه بالمتشابه الذي يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة، وينزلوه عليها، لاحتمال لفظه لما يصرفونه فأما المحكم فلا نصيب لهم فيه؛ لأنه دامغ لهم وحجة عليهم، ولهذا قال: ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ، أي: الإضلال لأتباعهم، إيهاماً لهم أنهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن، وهذا حجة عليهم لا لهم، كما لو احتج النصارى بأن القرآن قد نطق بأن عيسى هو روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وتركوا الاحتجاج بقوله تعالى في سورة الزخروف: 59 "إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ" ويقول في سورة آل عمران: 59 "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" وغير ذلك من الآيات المحكمة المصرحة بأنه خلق من مخلوقات الله، وعبد، ورسول من رسل الله.

وقوله: وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، أي: تحريفه على ما يريدون وقال مقاتل والسدي: يبتغون أن يعلموا ما يكون وما عواقب الأشياء من القرآن.

وقد قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن عائشة قالت: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، إلى قوله: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ. فقال: "إذا رأيتم الذين يَتَّبِعُونَ ما تشابه منه فأولئك الذين سَمَّى اللهُ، فَاحذَرُوهُمْ."<sup>٢٥</sup>

كما شرح في تفسير القرطبي، اختلف العلماء في المحكمات والمتشابهات على أقوال عديدة؛ فقال جابر بن عبد الله، وهو مقتضى قول الشعبي وسفيان الثوري وغيرها :  
 "المحكمات من أي القرآن ما عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل مما استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه، قال بعضهم : وذلك مثل وقت قيام الساعة، وخروج يأجوج ومأجوج والدجال وعيسى، ونج الحروف المقطعة في أوائل السور."  
 قوله تعالى : فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه . وهذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة، وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران.<sup>٢٦</sup>

قال ابن المنذر في تفسيره، الراسخون في العلم المتواضعون لله، المتذللون لله في مرضاته، لا يتعاطون من فوقهم، ولا يحقرون من دونهم.

ثم قال تعالى عنهم مجزاً أنهم دعوا ربهم قائلين: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، أَي: لا تملها عن الهدى بعد إذ أقمتم عليها ولا تجعلنا كالذين في قلوبهم زيغ، الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ولكن ثبتنا على صراطك المستقيم، ودينك القويم "وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ"

<sup>٢٥</sup> ابن كثير، تفسير ابن كثير، المكتبة الشاملة، ص: 15

<sup>٢٦</sup> موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية

أي: من عندك، "رَحْمَةً" تثبت بها قلوبنا، وتجمع بها شملنا، وتزيدنا بها إيماناً وإيقاناً "إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ".

عن أم سلمة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "يا مُقَلَّبَ القلوب ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ" ثم قرأ: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وقوله: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، أي: يقولون في دعائهم: إنك - يا ربنا - ستجمع بين خلقك يوم معادهم، وتفصل بينهم وتحكم فيهم فيما اختلفوا فيه، وتجزي كلا بعمله، وما كان عليه في الدنيا من خير وشر.<sup>٢٧</sup>

كما شرح القرطبي، في قوله تعالى: "ربنا لا تزغ قلوبنا" في الكلام حذف تقديره يقولون. وهذا حكاية عن الراسخين. ويجوز أن يكون المعنى قل يا محمد، ويقال: إزاعة القلب فساد وميل عن الدين، أفكانوا يخافون وقد هدوا أن ينقلهم الله إلى الفساد؟ فالجواب أن يكونوا سألوا إذ هداهم الله ألا يبتليهم بما يثقل عليهم من الأعمال فيعجزوا عنه؛ نحو في سورة النساء: 66 "ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم..."

قال ابن كيسان: سألوا ألا يزيغوا فيزيغ الله قلوبهم؛ نحو في سورة الصف: 5 "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم..." أي ثبتنا على هدايتك إذ هديتنا وألا نزيغ فنستحق أن تزيغ قلوبنا. وقيل: هو منقطع مما قبل؛ وذلك أنه تعالى لما ذكر أهل الزيغ. عقب ذلك بأن علم عباده الدعاء إليه في ألا يكونوا من الطائفة الذميمة التي ذكرت هي وأهل الزيغ.

<sup>٢٧</sup> ابن كثير، ص: 15

وفي الموطأ عن أبي عبدالله الصنابحي أنه قال: قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب، فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل، ثم قام في الثالثة، فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد تمس ثيابه، فسمعتة يقرأ بأم القرآن وهذه الآية "ربنا لا تزغ قلوبنا" الآية. قال العلماء: قراءته بهذه الآية ضرب من القنوت والدعاء لما كان فيه من أمر أهل الردة. والقنوت جائز في المغرب عند جماعة من أهل العلم، وفي كل صلاة أيضا إذا دم المسلم من أمر عظيم يفرعهم ويخافون منه على أنفسهم.

قوله تعالى: وهب لنا من لدنك رحمة، أي من عندك ومن قبلك تفضلا لا عن سبب منا ولا عمل.

ومعنى الآية: هب لنا نعيماً صادراً عن الرحمة، لأن الرحمة راجعة إلى صفة الذات فلا يتصور فيها الهبة.

وقوله "رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ"

أي باعثهم ومحبيهم بعد تفرقهم، وفي هذا إقرار بالبعث ليوم القيامة. قال الزجاج: هذا هو التأويل الذي علمه الراسخون وأقروا به، وخالف الذين اتبعوا ما تشابه عليهم من أمر البعث حتى أنكروه.<sup>٢٨</sup>

هذه الآية تؤكد لنا أن الذين آمنوا والمعرفة المتعمقة نتذكر دائما أن يتم جمعها في يوم الحساب.

<sup>٢٨</sup> موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية

## 2. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (16)

حقله (Field) :

يصف تعالى عباده المتقين الذين وعدهم الثواب الجزيل، فقال تعالى: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا، أي: بك وبكتابك وبرسولك. "فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" أي بإيماننا بك وبما شرعته لنا فاغفر لنا ذنوبنا وتقصيرنا من أمرنا بفضلك ورحمتك "وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ".

قد يشرح في الايات السابق أن في تلك العصر شغل الكافر عن ماله وأبنائه وموقفه يتولى عن النبي محمد وطموحه عن جروف لذات الدنيا. ثم ينتبه الله أن الهوى قد يسعهن لهم. ثم يصور الله حال المؤمنين بأن الإيمان قد يؤثر قلبهم حتى قررت لسانهم الايمان حين يدعون ويتهلون.<sup>٢٩</sup>

"الذين" بدل من قوله في سورة آل عمران: 15 "للذين اتقوا عند ربهم."

"ربنا" أي يا ربنا. "إننا آمنا" أي صدقنا. "فاغفر لنا ذنوبنا" دعاء بالمغفرة.

ثم شرح بعد ذلك في الآية الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. "الصابرين" يعني عن المعاصي والشهوات، وقيل: على الطاعات. "والصادقين" أي في الأفعال والأقوال. "والقانتين" الطائعين. "والمنفقين" يعني في سبيل الله.

واختلف في معنى قوله تعالى: "والمستغفرين بالأسحار". فقال أنس بن مالك: هم

السائلون المغفرة. قتادة: المصلون.

قلت: ولا تناقض، فإنهم يصلون ويستغفرون. وخص السحر بالذكر لأنه مظان القبول ووقت إجابة الدعاء.

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أي الليل أسمع؟ فقال: لا أدري غير أن العرش يهتز عند السحر.

في كتاب النسائي مفسرا عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً فيقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى.<sup>٣٠</sup>

3. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

(38)

حقله (Field) :

قد شرح في التفسير، لما رأى زكريا عليه السلام، أن الله تعالى يرزق مريم، عليها السلام، فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، طمع حينئذ في الولد، وإن كان شيخا كبيرا قد ضعف وهن منه العظم، واشتعل رأسه شيبا، وإن كانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرا، لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداء خفيا، وقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ، أي: من عندك. ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، أي: ولدا صالحا. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

<sup>٣٠</sup> موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية



قال الله تعالى في آية قبلها: فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ، أي: خاطبته الملائكة شفاها خطابًا أسمعته، وهو قائم يصلي في محراب عبادته، ومحل خلوته، ومجلس مناجاته، وصلاته. ثم أخبر عما بشرته به الملائكة: "أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى" أي: بولد يوجد لك من صلبك اسمه يحيى.

قال ابن عباس في قوله: مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ، قال: كان يحيى وعيسى ابني خالة، وكانت أم يحيى تقول لمريم: إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى: تصديقه له في بطن أمه، وهو أول من صدق عيسى، وكلمة الله عيسى، وهو أكبر من عيسى عليه السلام.

قوله: "وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ" هذه بشارة ثانية بنبوة يحيى بعد البشارة بولادته، وهي أعلى من الأولى. فلما تحقق زكريا عليه السلام، هذه البشارة أخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر، كما في آية 40 "قَالَ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، أي: هكذا أمر الله عظيم، لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر.

ثم في آية 41: "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً" أي: علامة أستدل بها على وجود الولد مني. "قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا" أي: إشارة لا تستطيع النطق، مع أنك سوي صحيح، ثم أمر بكثرة الذكر والشكر والتسبيح في هذه الحال، فقال: وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.<sup>٣١</sup>

<sup>٣١</sup> ابن كثير، ص: 37

كما في التفسير القرطبي، قوله تعالى في آية 37: "كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ".  
المحراب في اللغة أكرم موضع في المجلس. وفي الهواية: إنها كانت في غرفة كان زكريا يصعد إليها بسلم.

روى أبو صالح عن ابن عباس قال: حملت امرأة عمران بعد ما أسنت فنذرت ما في بطنها محررا فقال لها عمران: ويحك ما صنعت؟ أرأيت إن كانت أنثى؟ فاغتما لذلك جميعا. فهلك عمران وحنة حامل فولدت أنثى فتقبلها الله بقبول حسن، وكان لا يجرر إلا الغلمان فتساهم عليها الأخبار بالأقلام التي يكتبون بها الوحي، على ما يأتي. فكفلها زكريا وأخذ لها موضعا فلما أسنت جعل لها محرابا لا يرتقي إليه إلا بسلم، واستأجر لها ظئرا وكان يغلق عليها بابا، وكان لا يدخل عليها إلا زكريا حتى كبرت، فكانت إذا حاضت أخرجها إلى منزله فتكون عند خالتها وكانت خالتها امرأة زكريا في قول الكلبي. قال مقاتل: كانت أختها امرأة زكريا. وكانت إذا طهرت من حيضتها واغتسلت ردها إلى المحراب. وقال بعضهم: كانت لا تحيض وكانت مطهرة من الحيض.

وكان زكريا إذا دخل عليها يجد عندها فاكهة الشتاء في القيظ وفاكهة القيظ في الشتاء فقال: يا مريم أنى لك هذا؟ فقالت: هو من عند الله. فعند ذلك طمع زكريا في الولد وقال: إن الذي يأتيها بهذا قادر أن يرزقني ولدا. "إن الله يرزق من يشاء بغير حساب" قيل: هو من قول مريم، ويجوز أن يكون مستأنفا؛ فكان ذلك سبب دعاء زكريا وسؤاله الولد. قوله "هَذَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ".

دلت هذه الآية على طلب الولد، وهي سنة المرسلين والصديقين، قال الله تعالى في

سورة الرعد: 38 "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية."

وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: أراد عثمان أن يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أجاز له ذلك لاختصينا. وخرج ابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فيني مكاثر بكم الأمم ومن كان ذا طول فليتكح ومن لم يجد فعليه بالصوم فإنه له وجاء."

وقال صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: أعرستم الليلة؟ قال: نعم. قال: بارك الله لكما في غابر ليلتكما. قال فحملت. في البخاري: قال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا القرآن. وترجم أيضا "باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة" وساق حديث أنس بن مالك قال: قالت أم سليم: يا رسول الله، خادمك أنس أدع الله له. فقال: "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته." وقال صلى الله عليه وسلم: "اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين." أخرجه البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا الولود الودود فيني م كائت بلئم الأمم." أخرجه أبو داود. والأخبار في هذا المعنى كثيرة تحت على طلب الولد وتندب إليه؛ لما يرجوه الإنسان من نفعة في حياته وبعد موته. قال صلى الله عليه وسلم: "إذا مات أحدكم انقطع عمله إلا من ثلاث" فذكر "أو ولدٍ صالحٍ يدعو له." ولو لم يكن إلا هذا الحديث لكان فيه كفاية.

فإذا ثبت هذا فالواجب على الإنسان أن يتضرع إلى خالقه في هداية ولده وزوجه بالتوفيق لهما والهداية والصلاح والعفاف والرعاية، وأن يكونا معينين له على دينه ودنياه حتى تعظم منفعته بهما في أولاه وأخراه؛ ألا ترى قول زكريا في سورة مريم: 6 "واجعله ربّ رَضِيًّا" وقال: "ذرية طيبة" وقال في سورة الفرقان: 74 "هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين."

#### 4. رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53)

حقله (Field) :

"ربنا آمنة" أي يقولون ربنا آمنة. "بما أنزلت" يعني في كتابك وما أظهرته من حكمك. "واتبعنا الرسول" يعني عيسى. "فاكتبنا مع الشاهدين" يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ عن ابن عباس.

قد شرح بعد ذلك في الآية 52، يقول تعالى: "فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى" أي: استشعر منهم التصميم على الكفر والاستمرار على الضلال قال: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ" قال مجاهد : أي من يتبعني إلى الله؟ وقال سفيان الثوري وغيره: من أنصاري مع الله؟ وقول مجاهد أقرب.

والظاهر أنه أراد من أنصاري في الدعوة إلى الله؟ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في موسم الحج، قبل أن يهاجر: "مَنْ رَجُلٌ يُؤْوِينِي عَلَى أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي" حتى وجد الأنصار فأووه ونصروه، وهاجر إليهم فأسوه ومنعوه من الأسود والأحمر.

وهكذا عيسى ابن مريم، انتدب له طائفة من بني إسرائيل فأمنوا به وأزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه. ولهذا قال تعالى مخبراً عنهم: "قَالَ الْخَوَارِجُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ . رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ" الخواريون، قيل: كانوا قصارين وقيل: سموا بذلك لبياض ثيابهم، وقيل: صيادين. والصحيح

أن الحواري الناصر، كما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ندب الناس يوم الأحزاب، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الرَّبِّيْرِ".

ثم قال تعالى مخبرا عن ملأ بني إسرائيل فيما هموا به من الفتك بعيسى، عليه السلام، وإرادته بالسوء والصَّلب، حين تمالؤوا عليه ووشوا به إلى ملك ذلك الزمان، وكان كافراً، فأنهوا إليه أن هاهنا رجلا يضل الناس ويصدهم عن طاعة الملك، ويُفند الرعايا، ويفرق بين الأب وابنه إلى غير ذلك مما تقلدوه في رقابهم ورموه به من الكذب، وأنه ولد زانية حتى استشاروا غضب الملك، فبعث في طلبه من يأخذه ويصلبه ويُنكِّل به، فلما أحاطوا بمنزله وظنوا أنهم قد ظفروا به، نجاه الله من بينهم، ورفعهم من رُوْزَنَةِ ذلك البيت إلى السماء، وألقى الله شبهه على رجل ممن كان عنده في المنزل، فلما دخل أولئك اعتقدوه في ظلمة الليل عيسى، عليه السلام، فأخذوه وأهانوه وصلبوه، ووضعوا على رأسه الشوك. وكان هذا من مكر الله بهم، فإنه نجى نبيه ورفعهم من بين أظهرهم، وتركهم في ضلالهم يعمهون، يعتقدون أنهم قد ظفروا بطلبتهم، وأسكن الله في قلوبهم قسوة وعنادا للحق ملازما لهم، وأورثهم ذلة لا تفارقهم إلى يوم التناد؛ ولهذا قال تعالى: "وَمَكْرُوا وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ".<sup>٣٢</sup>

5. وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا

وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)

حقله (Field) :

<sup>٣٢</sup> ابن كثير، ص: 45

"ربنا اغفر لنا ذنوبنا" يعني الصغائر "وإسرافنا" يعني الكبائر. والإسراف: الإفراط في الشيء ومجاوزة الحد.<sup>٣٣</sup>

في هذه الآية القصة، لما انهزم من انهزم من المسلمين يوم أُحُد، وقُتِل من قتل منهم، نادى الشيطان: ألا إن محمداً قد قُتِل. ورجع ابن قبيصة إلى المشركين فقال لهم: قتلتُ محمداً. وإنما كان قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَشَجَّه في رأسه، فوقع ذلك في قلوب كثير من الناس واعتقدوا أن رسول الله قد قُتِل، وجوزوا عليه ذلك، كما قد قصَّ الله عن كثير من الأنبياء، عليهم السلام، فحصل وهن وضعف وتأخر عن القتال ففي ذلك أنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم في آية 144: "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ" أي: له أسوة بهم في الرسالة وفي جواز القتل عليه.

ثم قال تعالى في آية 146 - مسلماً للمسلمين عما كان وقع في نفوسهم يوم أُحُد -  
: "وَكَايِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ".

وكلام ابن إسحاق في السيرة قال: أي وَكَأَيِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ، أي: جماعات فما وهنوا بعد نبينهم، وما ضعفوا عن عدوهم، وما استكانوا لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم، وذلك الصبر، "وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ".

وقال محمد بن إسحاق، وقتادة والسدي: أي ما أصابهم ذلك حين قُتِل نبينهم.

<sup>٣٣</sup> موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية

كما قال تعالى "وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ. وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ".<sup>٣٤</sup>

روي في التفسير القرطبي ايضاً، قوله تعالى: "وكأين من نبي قُتِلَ معه ربيون كثير" قال الزهري: صاح الشيطان يوم أحد: قتل محمد؛ فانهزم جماعة من المسلمين. قال كعب بن مالك: فكنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيت عينيه من تحت المغفر تزهرا، فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوماً إلي أن أسكت، فأنزل الله عز وجل: "وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا" الآية.

أخبر تعالى عنهم بعد أن قُتِلَ منهم أو قتل نبيهم بأنهم صبروا ولم يفروا ووطنوا أنفسهم على الموت، واستغفروا ليكون موتهم على التوبة من الذنوب إن رزقوا الشهادة، ودعوا في الثبات حتى لا ينهزموا، وبالنصر على أعدائهم.

6. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (192) رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (193) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (194)

<sup>٣٤</sup> ابن كثير، ص: 128

حقلة (Field) :

قبل شرح هذه الآيات الدعاء، قد يشرح في الآية السابقة. قال الرازي "اعلم، المقصود بنزول كتاب الله لاستغرار القلب على الحق ولا يشغل عن مسألة المخلوق.

ثم يكرر الكلام للدلالة التوحيد، والربوبية، والتكبير، وجليل الله. فلهذا، ينزل هذه الآية.

روي الطبراني وابن حاتم عن ابن عباس: أتو قريش الى اليهودي قالوا، "ما معجزة بني موسى حين يأتيك؟" قال اليهودي "العصا ويده الابيض ويضؤ لمن يراه."

ثم أتوا إلى النصارى وقالوا "كيف معجزة عيسى؟" قال النصارى "هو يعالج العمي، والبهيق، ويحي الموتى."

ثم أتوا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقالوا "ادع لنا ربك على أن يغير الجبال الذهب." فدعا النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل الآية "أن في خلق السموات... الآية. فتفكروا عن تلك الحدث.<sup>٣٥</sup>

وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لما نزلت هذه الآية على النبي قام يصلى، فأتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فرآه يبكي فقال: يا رسول الله، أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر! فقال: (يا بلال، أفلا أكون عبدا شكورا ولقد أنزل الله على الليلة آية، يعني آية 190 "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب" ثم قال: "ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها."



قال العلماء: يستحب لمن انتبه من نومه أن يمسح على وجهه، ويستفتح قيامه بقراءة هذه العشر الآيات اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثبت ذلك في الصحيحين؛ ثم يصلي ما كتب له، فيجمع بين التفكير والعمل.

وروي عن أب هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران كل ليلة، خرجه أبو نصر الوائلي السجستاني الحافظ في كتاب الإبانة من حديث سليمان بن موسى عن مظاهر بن أسلم المخزومي عن المقبري عن أبي هريرة.

ثم وصف تعالى أولي الألباب فقال: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ" كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبِكَ أَيْ: لَا يَقْطَعُونَ ذِكْرَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ بِسَرَائِرِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ. "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" أَيْ: يَفْهَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْحَكْمِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ عِظَمَةِ الْخَالِقِ وَقُدْرَتِهِ، وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَاخْتِيَارِهِ وَرَحْمَتِهِ.

وقيل: المراد بالآية "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ..." الذين يستدلون بخلق السموات والأرض على أن المتغير لا بد له من مغير، وذلك المغير يجب أن يكون قادرا على الكمال، وله أن يبعث الرسل، فإن بعث رسولا ودل على صدقه بمعجزة واحدة لم يبق لأحد عذر؛ فهؤلاء الذين يذكرون الله على كل حال.

قوله تعالى: "ويتفكرون في خلق السموات والأرض" قد بينا معنى ويذكرون، وهو إما ذكر باللسان وإما الصلاة فرضها ونفلها؛ فعطف تعالى عبادة أخرى على إحداهما بعبادة

أخرى، وهي التفكير في قدرة الله تعالى ومخلوقاته والعبير الذي بث؛ ليكون ذلك أزيد بصائرهم: وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

ومر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال: "تفكروا في الخلق، ولا تتفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره" وإنما التفكير والاعتبار وانبساط الذهن في المخالوقات كما قال: "ويتفكرون في خلق السموات والأرض."

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينما رجل مستلق على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال أشهد أن لك، ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله إليه فغفر له" وقال صلى الله عليه وسلم: "لا عبادة كتفكر." وروي عنه عليه السلام قال: "تفكر ساعة خير من عبادة سنة."

وقال الحسن وابن العباس وأبو الدرداء: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

وفي الصحيحين عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة، وفيه: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الخواتم من سورة آل عمران، وقام إلى شن معلق فتوضأ وضوءاً خفيفاً ثم صلى ثلاث عشرة ركعة؛ الحديث.<sup>٣٦</sup>

قد اكتشفت معنى الدعاء في موضوعه وكل آيات الدعاء في هذه السورة يدعو:

## 1. لا ثبات القلب وطلب رحمة الله

<sup>٣٦</sup> موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية

هذا مناسب بحالة المجتمع العربي. هم (كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة، وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران ) يختلفو عن آيات محكمات وآيات متشابهات. ثم قراء الراسخون في العلم الدعاء "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ(8) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَأَ رَبُّ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ(9)".

## 2. لاستغفار ووقاية من النار

الدعاء للذين التقوا عند ربهم، في لآية 16 : رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الدعاء في آيات 191-194 هو دعاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هي: "اللَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"، "اللَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"، "رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ"، "رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ"، "رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ."

## 3. لانجاب الولد الصالح

دعاء نبي زكريا هي "رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ(38)". في

زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو تقديم التوصية للتزوج و الأولاد.

## 4. ليجمع مع الشاهدين

يعني دعاء الحواريون (أصدقاء نبي عيسى) "رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ(53)".

## 5. لاثبات الموقف، ولنصر على الكافرين

دعاء الجندي النبي في معركة أحد عندما هزم، "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(147)".

تلخص الباحثة البحث في قائمة الجدوال الآتي للتسهيل القراء:

الايات	حقل (Field)	نمط (Mode)	التينور (Tenor)
9 - 8	هم (كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة، وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران) يختلفون عن آيات محكمات وآيات متشابهات. ثم قراء الراسخون في العلم الدعاء.	باللسان	رينا
16	في تلك العصر شغل الكافر عن ماله وأبنائه وموقفه يتولى عن النبي محمد وطموحه عن جروف لذات الدنيا. و الدعاء للذين التقوا عند ربهم.	باللسان	رينا

رب	باللسان	أراد عثمان أن يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أجاز له ذلك لاختصينا. وقال رسول للسنّي النكاح. وهذا الدعاء نبي زكري لانبجاب الولد الصالح.	38
ربنا	باللسان	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ندب الناس يوم الأحزاب، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير. وهذا الدعاء الحواريون (أصدقاء نبي عيسى).	53
ربنا	باللسان	دعاء الجندي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في معركة أحد عندما هزم.	147
ربنا	باللسان	المقصود بنزول كتاب الله لاستغرار القلب على الحق ولا يشغل عن مسألة المخلوق، و للدلالة التوحيد، والربوبية، والتكبير، وجليل الله. فلهذا، ينزل هذه الآية. و الدعاء للذين التقوا عند ربهم.	191 - 194

## الباب الرابع

### الإختتام

#### 1. الخلاصة

ومن نتيجة ايات الدعاء في سورة آل عمران، قد اكتشفت الباحثة عشرة ايات الدعاء. فهو من آية 8-9، آية 16، آية 38، آية 53، آية 147، آية 191-194.

مناسبة بالستخدم نظرية هاليداي وهناك ثلاثة أمور لمعرفة السياق هي حقل (*field*) ونمط (*mode*) والتينور (*tenor*). وكل الدعاء هنا وسيلتها باللسان يعني النمط (*mode*) لأن الدعاء هو العمل من حيث الشفوية، والكبد والجسم من أجل عبادة الله. وبالنسبة التينور (*tenor*) هو نمط المجدد (*Gaya frozen*) يعني أسلوب الجامد لأن التشكيله لا يغير من الزمان الماضي حتى الآن ومتكلمه. واختيار لفظه في ابتداء الدعاء هو "ربنا" هذا يدل أن دعاء المؤمن لا يستعمل كلمة النداء "يا" الذي يستعمل لنداء الباعد. الاختيار اللفظ في هذا الدعاء يشير قريب الداعي إلى الله تعالى أو قريب الله إلى خلقه بعلمه ومساعدته. اما حقل (*field*) مناسبة بأصول الكلام و يختلف حقل في كل آيات.

واكتشفت معنى الدعاء في موضوعه وكل آيات الدعاء في هذه السورة يدعو: لإثبات القلب وطلب رحمة الله، و لاستغفار ووقاية من النار، و لانجذاب الولد الصالح، و ليجمع مع الشاهدين، ولاثبات الموقف، ولنصر على الكافرين.

## 2. الاقتراحات

بعد انتهاء هذا البحث، يضيف الباحث الاقتراحات فيما يلي:

1. لمن ارادا أن يتبحث بالبحث العلمي حول هذه آيات الدعاء في سورة آل عمران. بالنظريات أو المنهج والطرق والدراسة الأخرى، لأن هذا البحث محدد لغة الدعاء في سورة آل عمران بالنظرية هاليداي، ولذلك يمكن أن نقام بالنظريات والطرق الكثيرة المختلفة. كالدراسة الدعاء بدراسة علم اللغة النفسي وغير ذلك.
2. أن توفر المكتبة المركزية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج وذا كلية العلوم الإنسانية والثقافة بكتب عربية تتركز في مجال اللغة القرآن، لأن الباحثة شعر بالصعوبة على البحث عن المصادر والمراجع حول هذه الدراسة طوال اجراء البحث.
3. يعترف الباحثة على أن هذا البحث ما زال بعيدا عن الكمال، وفيها الضعوفات والنقصان، فيرجو الاقتراحات ولتصحيح من القراء العارفين.

## المراجع

### • المصادر العربية

القرآن الكريم

محمد على الصابوني. 1975. التبيان في علوم القرآن. مكة: عالم الكتب

الدكتور صبري إبراهيم اليد . 1995. علم اللغة الاجتماعية. اسكندارية: دار

المعرفة

توماس لوكممان. 1978. علم اجتماع اللغة. جدة، مملكة العربية السعودية: النادي

الأدبيالثقافي

عبدالرحمن أحمد عثمان . مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعة .

الخرطوم : دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر

دكتور نوفي. 1980. علم اللغة العام. القاهرة: مكتبة وهبية

محمد بن مكرم بن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر

المكتبة الشاملة

موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الإلكترونية



## ● مصادر الاجنبية

- Ali Kuhail, Majdi Fathi. 2010. *Doa Siang dan Malam*. Jakarta Timur: Kuwais.
- Ar-Rob'i, Kholid bin Sulaiman. 2007. *Betapa Ampuhnya Doa*. Solo: Al-Qowam.
- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.
- M.S, Mahsun. 2005. *Metode Penelitian Bahasa*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Chaer, Abdul. 2004. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta: PT Rineka Cipta.
- Sumarsono. 2002. *Sosiolinguistik*. Yogyakarta: Sabda.
- Soeparno. 2002. *Dasar-dasar Linguistik Umum*. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Sambas, Sukriadi. 2005. *Quantum Doa*. Jakarta: PT Mizan Publika.
- Taqiyudin, Achmad. 2009. *Mekkah & Madinah*. Jakarta: Erlangga.
- Haeri, Syekh Fadhlullah. 2001. *Taman Al-Qur'an*. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta.
- Khalid, Amr. 2009. *Jejak Rasul*. Yogyakarta: A<sup>+</sup>Plus Book.
- Ibnu Kasir Ad-Dimasyqi, Imam Abul Fida Ismail. 2000. *Tafsir Ibnu Kasir*. Bandung: Sinar Baru Algesindo.
- Al Qurthubi, Syaikh Imam. 2008. *Tafsir Al Qurthubi*. Jakarta: Pustaka Azzam.

Ahmad zuhdi muhdlor, Atabik Ali. 1998. *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*. Yogyakarta: Multi Karya Grafika.

Munawwir, Ahmad Warson. 2002. *Al-Munawwir Kamus Arab Indonesia*. Yogyakarta: Pustaka Prograssif.

Al-Maraghi, Ahmad Mustafa. 1993. *Tafsir Al-Maraghi*. Semarang: CV Toha Putra.

M. Quraish Shihab. 2002. *Tafsir Al-Misbah*, Jakarta: Lentera Hati.